



The Role FDI on Economic Development in the Arab Countries Panel Data Approach

Bader Shahda Said hamdan

Assistant Professor of Economics, University College of Applied Sciences, Gaza- Palestine

bader1975@hotmail.co.uk , bsshamdan@hotmail.com

Abstract

The study aimed to estimate the role of FDI on economic development in the Arab countries during the period 1995-2013. The study used a panel data approach in 17 countries: (Jordan, United Arab Emirates, Bahrain, Tunisia, Algeria, Saudi Arabia, Sudan, Oman, Qatar, Kuwait, Lebanon, Egypt, Djibouti, Mauritania, Morocco, Yemen and Palestine), by applying three models: Pooled Regression Model (PRM), Fixed Effects Model (FEM), and Random Effects Model (REM), and the preference among the previous models was used in two tests: Lagrange Multiplier test (LM) to choose between the pooled regression model and the model effects model, and Hausman test to choose between the fixed effects model and random effects model.

The study found the most important results, including: FDI has a negative effect on economic development in the Arab countries during the period 1995 to 2013. The study also found that imports and exports and gross capital formation have a positive effect on economic development in the Arab countries during the period 1995-2013. The study recommended to reduce the wholly foreign-owned projects ownership, and encourage the establishment of joint projects that help local investors to impose control over the foreign investor.

Keywords:

Panel Data Approach, Imports, FDI.



دور الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية في الدول العربية، منهج بيانات البائل

بدر شحدة سعيد حمدان

أستاذ الاقتصاد المساعد الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية - غزة - فلسطين

bader1975@hotmail.co.uk , bsshamdan@hotmail.com

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية في الدول العربية (الأردن، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، الكويت، قطر، عمان، اليمن، السعودية، المغرب، الجزائر، تونس، لبنان، فلسطين، جيبوتي، موريتانيا، مصر) خلال الفترة 1995-2013، باستخدام منهج بيانات البائل panel data approach، بواسطة تطبيق ثلاثة نماذج: نموذج الانحدار المجمع Pooled Regression Model، ونموذج التأثيرات الثابتة Fixed Effects Model (FEM)، ونموذج الآثار العشوائية Random Effects Model (REM)، وللتفضيل بين النماذج السابقة تم استخدام اختبارين: اختبار Lagrange Multiplier (LM) للاختبار بين نموذج الانحدار المجمع ونموذج التأثيرات الثابتة، واختبار Haussman (1987) للاختبار بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية. وتوصلت الدراسة لأهم النتائج نذكر منها: وجود أثر سلبي للاستثمارات الأجنبية المباشرة على التنمية الاقتصادية في الدول العربية خلال الفترة 1995-2013، كما وجدت الدراسة أن الصادرات والواردات وإجمالي تكوين رأس المال لها تأثير إيجابي على التنمية الاقتصادية في الدول العربية خلال الفترة 1995-2013، كما أوصت الدراسة على تقليل المشاريع المملوكة بالكامل ملكية أجنبية، وتشجيع إقامة المشاريع المشتركة التي تساعد المستثمر المحلي على فرض الرقابة على المستثمر الأجنبي.

الكلمات المفتاحية: البائل داتا، الواردات، الاستثمار الأجنبي المباشر.

المقدمة

نظراً للدور الذي يلعبه الاستثمار الأجنبي المباشر في عجلة التنمية الاقتصادية في الدول النامية، أصبح من أولويات الدول النامية تهيئة المناخ المناسب لجذب أكبر قدر ممكن من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، لما لها من مردودات إيجابية على عمليات التنمية الاقتصادية من خلال القدرات التكنولوجية والتقنيات الحديثة، والمساهمة في تراكم رأس المال، ورفع كفاءة رأس المال البشري، وتحسين المهارات والخبرات، لذلك حظي الأدب الاقتصادي بالعديد من الدراسات التي اهتمت بتحليل العلاقة بين الاستثمارات الأجنبية المباشرة (FDI) Investment Foreign Direct والنمو الاقتصادي، وشكلت كل من النماذج الكلاسيكية الحديثة للنمو (Solow, Swan 1956) (Neoclassical Models of Growth)، ونماذج النمو الداخلي (Endogenous Growth) (Models)، ونماذج النمو الحديثة (New Growth Models) (Romer 1986, Ioucas 1988) الأساس النظري لمعظم هذه الدراسات.

ونظراً للأهمية السابقة لدراسة أثر الاستثمار الأجنبي على التنمية الاقتصادية، فإن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو قياس أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على التنمية الاقتصادية في الدول العربية خلال الفترة 1995-2013، من خلال استخدام بيانات البائل داتا، بواسطة برنامج الاقتصاد القياسي (EViews8)، من أجل الحصول على قيم مقدر ذات كفاءة واتساق لمعاملات النموذج القياسي المستخدم في الدراسة.



وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى ستة أجزاء: الجزء الأول المقدمة، الجزء الثاني الإطار النظري للعلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنمية الاقتصادية، الجزء الثالث الدراسات التجريبية لأثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو والتنمية الاقتصادية، والجزء الرابع يعرض منهجية الدراسة والنموذج القياسي المستخدم في الدراسة، والجزء الخامس يناقش التحليل الاقتصادي للنتائج التجريبية، أما الجزء الأخير فيعرض ويحلل الملخص والخلاصة وأهم النتائج والتوصيات.

أهمية الدراسة:

١ - تتناول هذه الدراسة أحد الموضوعات الهامة والمتمثلة في قياس أثر الاستثمارات الجنبية المباشرة على التنمية الاقتصادية في الدول العربية خلال الفترة (1995- 2013).

٢ - تعتبر معرفة مدى مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر الأجنبي في التنمية الاقتصادية غاية الأهمية لمتخذي القرار ورسمي السياسة الاقتصادية في الدول العربية.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من تزايد الاهتمام بظاهرة الاستثمار الأجنبي المباشر، وازدياد المنافسة بين الدول المتقدمة والنامية على حدٍ سواء، لجذب المزيد من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، إلا أن دور الاستثمارات في تحفيز التنمية الاقتصادية خاصة في الدول العربية لا زال دون المستوى المطلوب، ومحل شك لدى كثير من الباحثين والاقتصاديين ومتخذي القرار، وعليه يمكننا صياغة إشكالية الدراسة في السؤال التالي:

ما هو دور الاستثمارات الأجنبية المباشرة في التنمية الاقتصادية في الدول العربية خلال الفترة (1995 - 2013)؟

أهداف الدراسة: تتلخص أهداف الدراسة في الآتي:

١ - التعرف على واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية خلال الفترة (1995- 2013).

٢ - قياس أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على التنمية الاقتصادية في الدول العربية خلال الفترة (1995- 2013).

فرضيات الدراسة:

يمكن صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي لتحقيق أهداف الدراسة:

١ - يؤثر الاستثمار الأجنبي المباشر تأثيراً إيجابياً على التنمية الاقتصادية في الدول العربية خلال الفترة 1995- 2013.

١ - يتوقع أن يكون للصادرات تأثيراً إيجابياً على التنمية الاقتصادية في الدول العربية خلال الفترة 1995- 2013.

٢ - تؤثر الواردات إيجابياً على التنمية الاقتصادية في الدول العربية خلال الفترة 1995- 2013.

الطرق المستخدمة في الدراسة:

١ - صياغة نموذج قياسي بهدف قياس أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على التنمية الاقتصادية في الدول العربية خلال الفترة

1995- 2013.

٢ - استخدام بعض طرق التقدير الإحصائي وبعض الإختبارات الإحصائية والقياسية للوصول إلى النتائج التي تحقق هدف

الدراسة.

١. الإطار النظري لعلاقة الاستثمار الأجنبي المباشر مع النمو الاقتصادي:

هناك العديد من تعريفات الاستثمار الأجنبي المباشر، ولكن الدراسة ستتطرق لتعريف صندوق النقد الدولي ، حيث عرفه بأنه:

الاستثمار في مشروعات داخل بلد ما، يسيطر عليه مقيمون في بلد آخر بنسبة تتراوح ما بين 10% إلى 100%، بالإضافة إلى قيامه بالمشاركة في إدارة المشروع مع المستثمر الوطني في حالة الاستثمار المشترك أو سيطرته التامة على الإدارة والتنظيم في حالة



ملكته المطلقة لمشروع الاستثمار، فضلاً عن قيام المستثمر الأجنبي بتحويل كمية من الموارد المالية، والتكنولوجية والخبرة الفنية في جميع المجالات إلى الدول المضيفة. (حمدان، 2012:ص69). أما من حيث العلاقة بين الاستثمارات الأجنبية المباشرة والنمو الاقتصادي هناك العديد من النظريات الاقتصادية في هذا الجانب، ولكن الدراسة سوف تستعرض أهم النظريات وهي النظرية التقليدية، والنظرية الحديثة.

1.2. النظرية التقليدية:

تفترض النظرية التقليدية أن الاستثمار الأجنبي المباشر له العديد من المزايا والمنافع التي تعود في معظمها إلى الشركات المستثمرة، وتعتمد هذه النظرية على العديد من المبررات نلخصها في التالي: ميل الشركات إلى تحويل القدر الأكبر من أرباحها إلى دولتها الأم بدلاً من إعادة استثمارها في الدولة المضيفة، بالإضافة إلى أن الشركات المستثمرة تنقل تقنية وتكنولوجيا لا تتواءم مستوياتها مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول المضيفة، بالإضافة إلى صغر حجم الأموال المتدفقة إلى الدولة المضيفة (عوض الله، صفوت، 2015:ص1771).

2.2. النظرية الحديثة:

تعتمد هذه النظرية على افتراض أن طرفي الاستثمار تربطهما علاقة المصلحة المشتركة، ولكن حجم الاستفادة والعوائد التي يحصل عليها كل طرف يتوقف على سياسات وإستراتيجيات وممارسات كل طرف من الطرفين الخاصة بالاستثمار. وترى هذه النظرية أن الإستثمارات الأجنبية المباشرة في الدولة المضيفة تساعد على تحقيق العديد من المزايا: إيجاد أسواق تُنمي العلاقات الاقتصادية مع الدول الأخرى، والمساهمة في إنشاء علاقات اقتصادية بين قطاعات الانتاج والخدمات داخل الدولة المعنية، مما يساهم في وجود تكامل اقتصادي. كما تساهم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في نقل رؤوس الأموال الأجنبية، ونقل التقنية الحديثة في مجالات الانتاج والتسويق والإدارة، بالإضافة إلى تدريب القوى العاملة المحلية (لاقو، جينا، 2010: ص 29).

3. الدراسات التجريبية السابقة:

يضم الأدب الاقتصادي التجريبي العديد من الدراسات التي تناولت موضوع قياس أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على التنمية الاقتصادية في الدول النامية والمتقدمة، وسوف يتم في هذا الجزء من الدراسة عرض أهم هذه الدراسات:

3.1 دراسة (طعمة، حسن، 2015) بعنوان: "أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على التنمية الاقتصادية في الأردن- دراسة قياسية تحليلية للفترة 1996- 2008" هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر وأشكاله، وقياس أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على التنمية الاقتصادية في الأردن، ومدى مساهمتها في تحفيز الاقتصاد الأردني خلال الفترة (1996-2008)، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج التالية: وجود أثر ذو دلالة إحصائية للاستثمارات الأجنبية المباشرة على التنمية الاقتصادية في الأردن، وكانت السببية بين الاستثمارات الأجنبية المباشرة والناتج المحلي الإجمالي ثنائية الاتجاه، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على التنمية الاقتصادية في الأردن.

3.2 دراسة (Saqib & other, 2013)، بعنوان: أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في باكستان. هدفت الدراسة إلى قياس أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في باكستان خلال الفترة (1981-2010)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الأداء الاقتصادي يتأثر سلبياً عن طريق الاستثمار الأجنبي المباشر، وأن الديون، والتجارة التضخم تؤثر سلبياً على الناتج المحلي الإجمالي في باكستان خلال الفترة (1981-2010).

3.3 دراسة (النفيعي، محمد، 2012)، بعنوان: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد السعودي خلال الفترة (1990-2010). هدفت الدراسة إلى قياس أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على المتغيرات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد السعودي، وبين مدى انعكاسها وأثر ذلك في نمو الناتج المحلي الإجمالي، ونمو الصادرات السعودية غير النفطية، وتطور انتاجية العامل خلال



الفترة (1990-2010)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود أثر سلبي للاستثمارات الأجنبية المباشرة على الناتج المحلي الإجمالي والصادرات الغير نفطية في الاقتصاد السعودي، ووجود علاقة ارتباط عكسي بين الاستثمارات الأجنبية المباشرة و انتاجية العامل، مما يدل على أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة لا تستغل في تشغيل الناتج الحقيقي الذي يؤدي إلى نمو الاقتصاد السعودي.

3.4 دراسة (محمد، نورية، 2012) ، بعنوان: أثر الاستثمار الأجنبي المباشر FDI في مستقبل الاستثمار المحلي العربي، دراسة تحليلية قياسية لبعض دول الخليج العربي للمدة (1992-2010). هدفت الدراسة إلى تحليل دور الاستثمار الأجنبي، وأثره في الاستثمار المحلي خلال الفترة (1992-2010)، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية: أن الاستثمار الأجنبي المباشر له أثراً إيجابياً في الاستثمار المحلي كمؤشر للنمو الاقتصادي في السعودية، بينما كان تأثيره سلبياً في دولة الإمارات. وكان تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر إيجابياً على الصادرات في كل من الإمارات والمملكة السعودية، بينما أحدث أثراً ضعيفاً على الواردات في السعودية، وأثراً سلبياً على الواردات في الإمارات.

3.5 دراسة (محمد، باسم، العبادي، عبير، 2011)، بعنوان: أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الأردن. ركزت الدراسة على فرضية النمو الذي يقوده الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن، من خلال قياس أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الأردن خلال الفترة (1990-2009)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لا تمارس تأثير مستقل على النمو الاقتصادي في الأردن، وأن الدين وتحرير التجارة لها تأثير إيجابي على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في الأردن.

3.6 دراسة (العيد، بيوض، 2011) ، بعنوان: تقييم أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو والتنمية المستدامة في الاقتصاديات المغربية، دراسة مقارنة: تونس، الجزائر، المغرب. هدفت الدراسة إلى تقييم آثار الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي، والتنمية المستدامة في الدول المغاربية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الاستثمار الأجنبي المباشر يلعب دوراً هاماً في مساندة ودعم النمو الاقتصادي للدول المضيفة لما يوفره من خبرات إدارية، ونقل تكنولوجيا حديثة، كما توصلت الدراسة إلى انخفاض نصيب الدول المغاربية من إجمالي الاستثمار الأجنبي مقارنة بالدول النامية ذات المستوى التنموي القريب منها مثل مصر، ونيجيريا، وجنوب أفريقيا.

3.7 دراسة (قويدري، كريمة، 2010) ، بعنوان: الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في الجزائر. هدفت الدراسة إلى إيضاح أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره الهام في تعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر، وقياس أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1991-2008)، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: وجود أثر إيجابي للاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي خلال الفترة (1991-2008)، ووجود أثر إيجابي للاستثمار المحلي والواردات على الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال نفس الفترة.

3.8 دراسة (Ayanwale, Adeoiu, 2007)، بعنوان: الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي أدلة من نيجيريا. هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة التجريبية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي، ودراسة أثر محددات الاستثمار الأجنبي في نيجيريا خلال الفترة (1970-2002)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن محددات الاستثمار الأجنبي المباشر هي حجم السوق والبنية التحتية، والسياسات الاقتصادية الكلية المستقرة، كما وجدت الدراسة أن الاستثمار الأجنبي المباشر يساهم بشكل إيجابي في التنمية الاقتصادية في نيجيريا.

3.9 دراسة (الشوريجي، مجدي، 2005)، بعنوان: أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. هدفت الدراسة إلى قياس أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي لعدد عشر دول من



الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال الفترة (1995-2003)، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: وجود أثر موجب ومعنوي للاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في الدول المكونة للعينة محل الدراسة خلال الفترة (1995-2003).

3.10 دراسة (الزهراني، بندر، 2004) بعنوان: الاستثمارات الأجنبية المباشرة ودورها في النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية دراسة قياسية للفترة (1970-2000). هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية الاستثمار الأجنبي المباشر وأنواعه، ودوافعه، وأثره على الدول المضيفة والآراء المؤيدة والمعارضة له من خلال أثره على اقتصاديات الدول المضيفة، بالإضافة إلى قياس أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في السعودية خلال الفترة (1970-2000)، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج التالية: وجود علاقة طويلة الأجل بين الاستثمارات الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في السعودية، وأن الاستثمار الأجنبي المباشر ساهم في النمو الاقتصادي بشكل ضعيف بسبب ضعف تدفقات الاستثمارات الأجنبية إلى السعودية، وحداثة تجربة حكومة السعودية في الاستثمار الأجنبي المباشر.

4. منهجية الدراسة والنموذج القياسي المستخدم:

1.4. النموذج المستخدم في الدراسة:

لقياس أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على التنمية الاقتصادية في الدول العربية خلال الفترة (1995-2013)، استخدمت الدراسة النموذج التالي:

$$per\ capita\ GDP = C + \beta_1 FDI_t + \beta_2 IM_t + \beta_3 EX_t + \beta_4 GCF_t + \varepsilon_t \dots (1)$$

حيث إن:

$per\ capita\ GDP_t$: نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي معبراً عن التنمية الاقتصادية

FDI_t : الاستثمار الأجنبي المباشر

IM_t : واردات السلع والخدمات

EX_t : صادرات السلع والخدمات

GCF_t : إجمالي تكوين رأس المال

C : الحد الثابت، ε_t : الخطأ العشوائي

وبأخذ اللوغاريتم الطبيعي لطرفي المعادلة السابقة لتصبح المعادلة على النحو التالي (الفتلاوي، 2011: ص 262):

$$\begin{aligned} LOG\ per\ capita\ GDP_t \\ = C + \beta_1 \log FDI_t + \beta_2 \log Im_t + \beta_3 \log EX_t + \beta_4 \log GCF_t \\ + \varepsilon_t \dots (2) \end{aligned}$$

2.4. عينة وبيانات الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من سبعة عشر دولة عربية هي: (الأردن، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، الكويت، قطر، عمان، اليمن، السعودية، المغرب، الجزائر، تونس، لبنان، فلسطين، جيبوتي، موروتانيا، ومصر)، وقد تم اختيار هذه الدول بناءً على معيار مدى توافر البيانات لمتغيرات الدراسة لكل سنوات الفترة من 1995 إلى 2013، حيث اعتمدت الدراسة على البيانات الصادرة عن بيانات البنك الدولي، وبيانات الأونكتاد، حيث تم جمع بيانات كل من (نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، الواردات، الصادرات،



إجمالي تكوين رأس المال) من خلال بيانات البنك الدولي، أما بيانات الاستثمار الأجنبي المباشر فقد تم الحصول عليها من بيانات الأونكتاد.

3.4. منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية *Panel Data Method*، وذلك من خلال استخدام ثلاثة نماذج هي: نموذج الانحدار المجمع *Pooled Regression Model*، ونموذج التأثيرات الثابتة *Fixed Effects Model*، ونموذج الآثار العشوائية *Random Effects Model*، وللتفضيل بين النماذج السابقة تم استخدام اختبارين: اختبار *Lagrange* *Multiplier (LM)* للاختبار بين نموذج الانحدار المجمع ونموذج التأثيرات الثابتة، واختبار *Hausman* للاختبار بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية.

1.3.4. نموذج الانحدار المجمع (*Pooled Regression Model*):

يعمل نموذج الانحدار المجمع *Pooled Regression Model (PRM)* على إهمال البعد الزمني، وتكون فيه معاملات الانحدار المقدر ثابتة لجميع الفترات الزمنية، ويمكن إيضاح نموذج الانحدار المجمع (PRM)، على النحو التالي (Alexiou, 2001: p.6):

$$Y_{it} = \alpha_i + X\beta_{it} + \varepsilon_{it} \dots \dots (3)$$

حيث إن:

i : تمثل الدولة، t : تمثل الزمن، α : قيمة الحد الثابت، β_{it} : قيم المتغير المسقل للدول محل الدراسة في الفترة الزمنية t ، ε_{it} : الخطأ العشوائي.

ويفترض هذا النموذج تجانس تباين حدود الخطأ العشوائي بين الدول محل الدراسة، مع تغاير مقداره صفر بين الدول، ويفترض أيضاً ثبات معاملات الحد الثابت، ومعاملات الميل لكل دولة عبر الزمن، وتستخدم طريقة المربعات الصغرى العادية *Ordinary Least Square (OLS)* في تقدير النموذج

جدول (1)

نتائج تقدير معاملات نموذج الانحدار المجمع *Pooled Model*

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LOG (FDI)	-0.142061	0.048324	-2.939767	0.0035
LOG (IM)	0.079143	0.150916	0.524421	0.6004
LOG (EX)	1.232967	0.105274	11.71194	0.0000
LOG (GCF)	-0.683211	0.118789	5.751444	0.0000
C	7.772465	0.347468	22.36887	0.0000
R-Square = / 0.624244، a adjusted R-Square = 0.619518				

نلاحظ من جدول 1 أن جميع المتغيرات المستقلة ذات معنوية عند مستوى دلالة 1%، باستثناء الواردات حيث جاءت غير معنوية، ويوضح الجدول أيضاً أن الواردات، والصادرات تؤثر إيجابياً على التنمية الاقتصادية في الدول العربية خلال الفترة 1995-2013.

بينما كان تأثير إجمالي تكوين رأس المال، و الاستثمار الأجنبي سلبياً على التنمية الاقتصادية في الدول العربية خلال الفترة 1995 – 2013.

2.3.4. نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effect Model (FEM):

يأخذ نموذج التأثيرات الثابتة بعين الاعتبار الميل والمقطع من وحدة إلى أخرى لمشاهدات المقطع العرضي ضمن العينة المدروسة، ويمكن صياغة معادلة نموذج التأثيرات الثابتة على النحو التالي (Dinardo, Johnston, 1997:p.397):

$$Y_{it} = \alpha_1 \delta_{1it} + \alpha_2 \delta_{2it} + \dots + X_{it}\beta + \varepsilon_{it} \dots (4)$$

نلاحظ أن المعادلة السابقة لا تشمل على الحد الثابت العام (α)، وذلك لتجنب الازدواج الخطي التام بين هذا الحد وبين المتغيرات الصورية المكونة للعينة محل الدراسة، وبإضافة المتغيرات الصورية للمعادلة السابقة تصبح على النحو التالي (Hsiao, 2003:p.96):

$$y_{it} = \sum_{j=1}^N \alpha_j d_{ij} + x_{it}\beta + \varepsilon_{it} \dots (5)$$

ويطلق على هذه المعادلة نموذج المربعات الصغرى المشتمل على متغيرات صورية Least Squares With Dummy Variable Model (LSDV)، حيث يتم تقديره باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية (Ordinary Least Squares (OLS)، ويكون العدد الكلي لمعاملات الانحدار المقدر عبارة عن عدد معاملات انحدار المتغيرات الصورية المساوية لعدد الدول المكونة للعينة محل الدراسة، ومعامل الميل للمتغيرات المستقلة المستخدمة في النموذج. ويعود إدخال الآثار الثابتة للدول في النموذج إلى وجود بعض المتغيرات غير الملاحظة التي تؤثر على المتغير التابع، ولا تتغير عبر الزمن كحجم الدولة، أو وضع الصحة، ومن ثم فإن نموذج (LSDV) يعكس الفروق والاختلافات بين الدول المكونة لعينة الدراسة.

جدول (2)

نتائج تقدير معاملات نموذج التأثيرات الثابتة Fixed Effect Model

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LOG (FDI)	-0.045309	0.014884	-3.044111	0.0025
LOG (IM)	0.234568	0.053992	4.344460	0.0000
LOG (EX)	0.198023	0.041410	4.781964	0.0000
LOG (GCF)	0.201930	0.035065	5.758825	0.0000
C	7.340430	0.089361	82.14331	0.0000
R-Square = / 0.989651, a adjusted R-Square = 0.988966				

نلاحظ من جدول 2 أن جميع المتغيرات المستقلة (الاستثمار الأجنبي المباشر، الواردات، الصادرات و إجمالي تكوين رأس المال) كانت ذات معنوية إحصائية عند مستوى دلالة 1%، وكان تأثير الاستثمار الأجنبي سلبياً على التنمية الاقتصادية في الدول العربية



خلال الفترة 1995 – 2013، بينما كان تأثير كل من الوردات، الصادرات و إجمالي تكوين رأس المال إيجابياً على التنمية الاقتصادية في الدول العربية خلال فترة الدراسة.

3.3.4. مضاعف لاجرانج (LM) Lagrange Multiplier

يأخذ نموذج مضاعف لاجرانج الشكل التالي (Greene, 2002:p.299) :

$$LM = \frac{NT}{2(T-1)} \left[\frac{\sum_{i=1}^N (\sum_{t=1}^T \epsilon_{it})^2}{\sum_{i=1}^N \sum_{t=1}^T \epsilon_{it}} \right]^2 \sim \chi^2 \dots \dots (6)$$

ويتم الحكم على نتيجة الاختبار من خلال القيمة الاحتمالية للاختبار (P-value)، فإذا كانت القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05 يكون نموذج الانحدار المجمع هو الأكثر ملائمة للبيانات، بينما إذا كانت القيمة الاحتمالية أقل أو تساوي 0.05 ، فيكون نموذج التأثيرات الثابتة هو الأكثر ملائمة للبيانات الدراسة.

جدول (3)

نتائج نموذج مضاعف لاجرانج LM Test

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	666.454287	(16,302)	0.0000
Cross-section Chi-square	1160.235748	16	0.0000

نلاحظ من جدول 3 أن القيمة الاحتمالية للاختبار مضاعف لاجرانج أقل من 0.05، وهذا يدل على أن نموذج التأثيرات الثابتة أفضل من نموذج الانحدار المجمع.

4.3.4. نموذج التأثيرات العشوائية (REM) Random Effect Model :

يعتمد نموذج التأثيرات العشوائية على فكرة أن معامل الحد الثابت في النموذج تعامل كمتغير عشوائي بمعدل مقداره μ بمعنى أن:

$$\alpha_i = \mu + V_i$$

حيث إن:

V_i : حد الخطأ في مجموعة البيانات المقطعية للدولة

μ : المتغير العشوائي

ومن خلال التعويض عن الحد الثابت في النموذج التجميعي العام، نحصل على الشكل التالي للمعادلة:

$$y_{it} = \mu + V_i + x_{it}\beta + \epsilon_{it} \dots \dots (7)$$

نلاحظ من المعادلة السابقة أن النموذج يحتوي على مركبتين للخطأ العشوائي هما V_i ، ϵ_{it} لذلك يطلق على هذا النموذج نموذج مكونات الخطأ (Error Components Model)، ويتم استخدام طريقة المربعات الصغرى المجمع، لتقدير نموذج التأثيرات العشوائية (Generalized Least Squares) ، لأن طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS) تعطي مقدرات غير كفؤة ولها أخطاء قياسية غير صحيحة (Baltagi, 2001: p.16) .



جدول (4)

نتائج معاملات نموذج التأثيرات العشوائية Random Effect Model

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LOG (FDI)	-0.046803	0.014837	-3.154538	0.0018
LOG (IM)	0.232169	0.053865	4.310240	0.0000
LOG (EX)	0.205939	0.041255	4.991873	0.0000
LOG (GCF)	0.198094	0.035009	5.658405	0.0000
C	7.347765	0.248697	29.54504	0.0000
Effects Specification			S.D.	Rho
Cross-section random			0.957180	0.9754
Idiosyncratic random			0.152121	0.0246
R-Square			0.865701	
A adjusted R-Square			0.864012	

نلاحظ من جدول 4 أن جميع المتغيرات المستقلة (الاستثمار الأجنبي المباشر، الواردات، الصادرات وإجمالي تكوين رأس المال) كانت ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية 1%، وكان تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر سلبي على التنمية الاقتصادية في الدول العربية خلال الفترة 1995-2013، بينما كانت الواردات والصادرات وإجمالي تكوين رأس المال ايجابية التأثير على التنمية الاقتصادية في الدول العربية خلال الفترة 1995-2013.

5.3.4 اختبار Hausman:

قام (Hausman (1978) بإقتراح إختبار من أجل الاختيار بين نموذج التأثيرات الثابتة (FEM)، وبين نموذج التأثيرات العشوائية (REM)، ويمكن صياغة معادلة الاختبار على النحو التالي (Mengque Liu, 2010: p.8):

$$H = (\hat{\beta}^{RE} - \beta^{FE}) [Var(\hat{\beta}^{RE}) - (Var\hat{\beta}^{FE})]^{-1} (\hat{\beta}^{RE} - \hat{\beta}^{FE}) \dots (8)$$

حيث إن:

$Var(\hat{\beta}^{RE})$: متجه التباين لمعاملات نموذج التأثيرات العشوائية

$Var(\hat{\beta}^{FE})$: التباين لمعاملات نموذج التأثيرات الثابتة

ويكون نموذج التأثيرات الثابتة أكثر ملائمة من نموذج التأثيرات العشوائية إذا كانت القيمة الاحتمالية للاختبار أقل من أو تساوي 0.05، بينما إذا كانت أكبر من 0.05 فإن نموذج التأثيرات العشوائية سيكون هو الأكثر ملائمة للتقدير (Chmelarova, 2007: p.6)



جدول (5)

نتائج اختبار Hausman

Test Summary		Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random		9.407666	4	0.0517
Cross-section random effects test comparisons:				
Variable	Fixed	Random	Var (Diff.)	Prob.
LOG (FDI)	-0.045309	-0.046803	0.000001	0.2068
LOG (IM)	0.234568	0.232169	0.000014	0.5183
LOG (EX _{تت})	0.198023	0.205939	0.000013	0.0273
LOG (CGF)	0.201930	0.198094	0.000004	0.0521

نلاحظ من جدول 5 أن نموذج التأثيرات العشوائية أفضل من نموذج التأثيرات الثابتة ، لذلك اعتمدت الدراسة نتائج نموذج التأثيرات العشوائية في التحليل الاقتصادي.

٥. التحليل الاقتصادي للنتائج القياسية:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الاستثمار الأجنبي المباشر على التنمية الاقتصادية في الدول العربية خلال الفترة 1995 - 2013، من خلال استخدام بيانات السلاسل الزمنية المقطعية panel data method، يلاحظ من جدول 4 أن جميع معاملات النموذج كانت ذات معنوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 1%، كما بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ($Ajd R^2$) للنموذج (0.86)، وهذه القيمة تشير إلى أن المتغيرات المستقلة تفسر ما نسبته (86%) من التغير الحاصل في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية خلال الفترة 1995-2013، كما بلغت مرونة الاستثمار الأجنبي المباشر للتنمية الاقتصادية (-0.04)، بمعنى أن زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر 100% ، ستؤدي إلى انخفاض التنمية الاقتصادية بمقدار 4% في الدول العربية خلال الفترة 1995 - 2013، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Najia & et.al (2013) ، حسن (2003) ، النفيع (2012)، ومن ناحية أخرى فإن النتائج جاءت مخالفة للنظرية الاقتصادية، وربما تعود سلبية الاستثمار الأجنبي المباشر لحدثة تجربة حكومات الدول العربية في الاستثمار الأجنبي المباشر، بالإضافة إلى توجه النسبة الأكبر من الاستثمارات إلى قطاع البناء والتشييد وقطاع الخدمات وهذا يحتاج لفترة زمنية طويلة من أجل بيان الأثر الإيجابي على التنمية الاقتصادية .

بلغت مرونة الصادرات للتنمية الاقتصادية (0.20)، بمعنى أن زيادة الصادرات 100% ، ستؤدي إلى زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (التنمية الاقتصادية) بمقدار 20% في الدول العربية خلال فترة الدراسة، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (مقران، بهلول، 2010) ، دراسة (أبو عيدة، عمر، 2013). وجاءت هذه النتائج متفقة مع النظرية الاقتصادية التي ترى وجود علاقة طردية بين الصادرات والتنمية الاقتصادية، حيث أن الزيادة والتوسع في حجم الصادرات ستزيد من التخصص في إنتاج السلع والبحث والتطوير والسعي وراء الحصول على التكنولوجيا الملائمة، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين مستوى الانتاجية، وهذا كله ينعكس إيجابياً على التنمية الاقتصادية.



بلغت مرونة الواردات للتنمية الاقتصادية (0.23)، مما يعني أن زيادة الواردات 100%، ستؤدي إلى زيادة التنمية الاقتصادية بمقدار 23% في الدول العربية خلال الفترة 1995- 2013.

كما بلغت مرونة إجمالي تكوين رأس المال (0.20)، مما يعني أن زيادة إجمالي تكوين رأس المال بنسبة 100%، سيؤدي إلى زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (التنمية الاقتصادية) بمقدار 20% في الدول العربية خلال فترة الدراسة.

٦. النتائج والتوصيات:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الاستثمارات الأجنبية المباشرة على التنمية الاقتصادية في الدول العربية خلال الفترة 1995- 2013، وذلك باستخدام بيانات السلاسل الزمنية المقطعية panel data method، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج الهامة، وفيما يلي تلخيص لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، كما نقدم التوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج:

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ١ - يعتبر نموذج التأثيرات العشوائية هو الأكثر ملائمة للدراسة، بناءً على نتائج اختبار Hausman.
- ٢ - بلغ معامل التحديد المعدل (R^2 ajd) للنموذج (0.86)، مما يعني إلى أن المتغيرات المستقلة تفسر ما نسبته 86% من التغير الحاصل في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية خلال الفترة 1995-2013.
- ٣ - بلغت مرونة الاستثمار الأجنبي المباشر للتنمية الاقتصادية (0.04 -)، مما يعني زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر 100%، ستؤدي لإنخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (4%) في الدول العربية خلال الفترة 1995- 2013.
- ٤ - بلغت مرونة الصادرات للتنمية الاقتصادية (0.20)، مما يعني زيادة الصادرات 100%، ستؤدي إلى زيادة التنمية الاقتصادية (20%) في الدول العربية خلال الفترة 1995-2013.
- ٥ - بلغت مرونة الواردات للتنمية الاقتصادية (0.23)، مما يعني زيادة الواردات 100%، ستؤدي إلى زيادة التنمية الاقتصادية (23%) في الدول العربية خلال الفترة 1995-2013.
- ٦ - بلغت مرونة إجمالي تكوين رأس المال للتنمية الاقتصادية (0.20)، مما يعني زيادة إجمالي تكوين رأس المال 100%، ستؤدي إلى زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (20%) في الدول العربية خلال الفترة 1995-2013.

التوصيات:

- ١ - نظراً لسلبية الاستثمار الأجنبي المباشر على التنمية الاقتصادية في الدول العربية خلال الفترة 1995- 2013، فإن ذلك يتطلب التالي:
 - أ. تقليل المشاريع المملوكة بالكامل ملكية أجنبية، وتشجيع إقامة المشاريع المشتركة التي تساعد المستثمر المحلي على فرض الرقابة على المستثمر الأجنبي.
 - ب. تشجيع أصحاب رؤوس الأموال العربية المهاجرة على إعادة استثماراتهم في الخارج إلى الوطن، وتوفير فرص استثمارية لهم في الداخل من خلال تعزيز المناخ الاستثماري، وتقليل المخاطرة السياسية، وتطوير القطاع المالي.
 - ج. دعم إنشاء مناطق التجارة الحرة لما تمتلكه من مزايا كبيرة تساعد في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، والعمل على توجيه الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى القطاعات الإنتاجية.
- ٢ - طالما أن إجمالي تكوين رأس المال لعب دور أساسي في التنمية الاقتصادية في الدول العربية خلال الفترة 1995- 2013 فلا بد من الحث على تطويره، لزيادة مساهمته في التنمية الاقتصادية.



- ٣ - تصحيح الاختلالات الهيكلية في هياكل الانتاج في الدول العربية، من خلال اعتماد استراتيجية نمو متوازن بين القطاعات الاقتصادية عن طريق رفع مساهمة القطاعات الانتاجية في النشاط الاقتصادي.
- ٤ - طالما أن الصادرات تلعب دور إيجابياً في التنمية الاقتصادية في الدول العربية، فعلى الدول العربية تبني سياسة تشجيع الصادرات، وذلك من خلال توجيه الموارد الاقتصادية لإقامة الصناعات الإنتاجية القادرة على الدخول إلى الأسواق الخارجية، وتحفيز المنتجين للاستفادة من الاتفاقيات التجارية الموقعة بين الدول العربية وعدد من دول العالم.

المراجع:

المراجع العربية:

- ١ - أبو عيدة، عمر، (2013). أداء الصادرات الفلسطينية وأثرها على النمو الاقتصادي : دراسة قياسية للفترة 1994-2011، مجلة العلوم الانسانية، العدد 1، المجلد 15، جامعة الأزهر بغزة.
- ٢ - حمدان، بدر، (2012). تحليل مصادر النمو في الاقتصاد الفلسطيني (1995-2010)، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- ٣ - الزهراني، بندر، (2004). الاستثمارات الأجنبية المباشرة ودورها في النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية دراسة قياسية للفترة 1970-2000، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- ٤ - الشوربجي، مجدي، (2005). أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الملتقى العلمي الثاني 14-15 نوفمبر.
- ٥ - طعمة، حسن، (2015). أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على التنمية الاقتصادية في الأردن- دراسة قياسية تحليلية للفترة 1996-2008، مجلة الزرقاء والدراسات للبحوث الانسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، الأردن.
- ٦ - عوض الله، صفوت، (2015). منظمة التجارة العالمية والاستثمار الأجنبي المباشر على تطور (TRIMs) دراسة للأثار المحتملة لاتفاق التريمز حركة الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول النامية من خلال الرابط التالي: slconf.uaeu.ac.ae/.../drsafwatawdalla.pd.
- ٧ - العبد، بيوض، (2011). تقييم أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو والتنمية المستدامة في الاقتصادات المغربية، دراسة مقارنة: تونس، الجزائر، المغرب، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر.
- ٨ - الفتلاوي، كامل، والزيدي، حسن، (2011). القياس الاقتصادي النظرية والتحليل، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- ٩ - قويدري، كريمة، (2010). الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.
- ١٠ - لاقو، جينا، (2010). أثر المناخ الاستثماري في جذب المستثمرين الأجانب في السودان (2000-2005)، بحث ماجستير، معهد الدراسات والبحوث الانمائية، السودان
- ١١ - محمد، نورية، (2012). أثر الاستثمار الأجنبي المباشر FDI في مستقبل الاستثمار المحلي العربي، دراسة تحليلية قياسية لبعض دول الخليج العربي للفترة 1992-2010، أطروحة دكتوراه، جزر تركس وكايكوس، بريطانيا.
- ١٢ - مقران، بهلول، (2010). علاقة الصادرات بالنمو الاقتصادي خلال الفترة 1970-2005، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3.
- ١٣ - النفيعي، محمد، (2012). دور الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد السعودي خلال الفترة 1990-2010، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.



المراجع الأجنبية:

- [1] Alexiou, Constantinos (2001), Effective Demand and Unemployment the European Case: Evidence from Thirteen Countries, p6, accessed from www.epic.ac.uk/documents/ICAlexiou.pdf.
- [2] Ayanwale, Adeolu, (2007). FDI and Economic Growth: Evidence from Nigeria, AERC Research Paper 165 African Economic Research Consortium, Nairobi. Mohammed, Basem& Abadi, Abeer, (2011). The Impact of Foreign Direct Investment on Economic Growth in Jordan, IJRRAS 8 (2), August 2011.
- [3] Baltagi, Badi (2001), Econometrics Analysis of Panel Data, Second Edition, British Library Cataloguing in Publication Data, England, ISBN 0-471-49937-4, p16
- [4] Chmelarova, Viera (2007), The Hausman Test and Some Alternatives with Heteroskedastic Data, Unpublished Ph.D. theses, State University, USA, p6.
- [5] Dinardo, John & Johnston, Jack (1997), Econometrics Methods, Fourth Edition, McGraw- Hill Companies, Inc, New York, ISBN 0-07-913121-2, p.397.
- [6] Green, William (2002), Econometric Analysis, Fifth Edition, Upper Saddle River, New Jersey, Prentice Hall, p299.
- [7] Hsiao, Cheng (2003), Analysis of Panel Data, Second Edition, United Kingdom the University Press, Cambridge, p96.
- [8] Mengque Liu (2010), The Hausman test in Dynamic Panel Model, Unpublished Master thesis in Statistics, Faculty of Statistics, Uppsala University, Sweden, p8.
- [9] Saqib, Najia, Maryam, Masnoon & Nabeel, Rafique (2013). Impact of Foreign Direct Investment on Economic Growth of Pakistan Advances in Management & Applied Economics, Vol.3, No.1, ISSN: 1792-7544.

المواقع الإلكترونية:

<http://www.albankaldawli.org>

١ - موقع البنك الدولي

<http://unctad.org/en/pages/home.aspx>

٢ - موقع الاونكتاد